وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم

Means of work for school and vocational guidance counselor to identify and care for talented people

معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2021/05/10
تاريخ القبول:2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

عبد الحكيم بن بوخلط [1*] ، نورالدين زعتر [2]

[1] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، abdelhakim1985@gmail.com

[2] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، zaatar33@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بفئة الموهوبين وخصائصهم وطرق الكشف عنهم عموما، كما يهدف إلى التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني ومهامه والوسائل التي يستخدمها للكشف عن الفئات المختلفة في المؤسسات التربوية ومنهم فئة الموهوبين.

إن الوسائل والأدوات المستخدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متعددة ن حيث يستخدم الاستبيان والمقابلة وسجل المتابعة وملاحظات الأساتذة والملف التربوي للتلميذ للتعرف على الحالات الخاصة في المؤسسة التي تدخل ضمن قطاع تدخله.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه. الطفل الموهوب. وسائل عمل مستشار التوجيه.

ABSTRACT

This research aims to introduce the gifted category, their characteristics, and methods of discovering them in general. It also aims to introduce the school and vocational guidance counselor, his tasks and the methods he uses to uncover the different groups in educational institutions, including the gifted.

There are many methods and tools used by the counselor of school and career guidance and counseling, as he uses the questionnaire, the interview, the follow-up record, the teachers 'notes, and the student's educational file to identify special cases in the institution that falls within his sector of intervention

.**Keywords**: Guidance Counselor. Gifted child. Means of work of a guidance counselor.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

من المؤسسات المهمة في المجتمع مؤسسة المدرسة، التي يتعلم فيها الفرد ما يرجع عليه وعلى أمته بالخير، ومن الخدمات المهمة التي تقوم بها المدرسة مهمة الإستشار والتوجيه التي وكلت لمستشار التوجيه والإرشاد والمدرسي، حيث يسعى لمساعدة التلاميذ لاكتشاف ذواتهم وصقل مواهبهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

ومن الفئات التي يتناولها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فئة الموهوبين، حيث يقوم على رصدهم واكتشافهم وتبليغ القائمين على العملية التربوية من أساتذة ومدير وغيرهم بحاجياتهم وميولهم ورغباتهم. حيث يستخدم في ذلك مجموعة من الوسائل والأدوات لاكتشافهم والقيام برعايتهم.

فجاء هذا البحث لتسليط الضوء على فئة الموهوبين و الأدوات التي يستخدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لاكتشافهم.

فمن هم الأطفال الموهوبون؟ وما هي الأدوات المستخدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لاكتشافهم ورعايتهم؟

أهداف البحث:

- التعرف على مفهوم الموهبة والطفل الموهوب.
- التعرف على خصائص وطرق الكشف عن الموهوبين.
- التعرف على مستشار التوجيه ومهامه.
- التعرف على الوسائل التي يستخدمه مستشار التوجيه للكشف عن الموهوبين.

١. تعريف الموهبة:

تعرف الموهبة لغة بأنها:

تعريف ابن منظور: لهبة: العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهابا. (ابن منظور، ١٤١٤، ص٨٠٣)

تعريف الرازي زين الدين: (وهب) له شيئا يهب (وهبا) بوزن وضع يضع وضعا وأيضا بفتح الهاء و (هبة) بكسر الهاء، (الموهبة) بكسر الهاء فيهما. والاسم (الموهب). (الرازي زين الدين، ١٩٩٩، ص ٣٤٦)

يشير(اللالا وآخرون،٢٠١٢) أنه من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة(Giftedness) تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدة الفرد. وتعرف أيضا في الجانب اللغوي

بأنها الاتساع للشيء والقدرة عليه، والموهبة تطلق على الموهوب والجمع مواهب، والموهبة من لفظ وهب، أي أعطى الشيء للفرد دون مقابل، وهي أيضا من وهب وجمعها مواهب وهي ما وهب الله للفرد. (فتيحة مقحوت،٢٠٢٠،ص٦٤)

وأما اصطلاحا فتعرف:

قصد بهذا المصطلح في بادئ الأمر الاستعدادات أو المقدرات الخاصة التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات أو نشاطات غير أكاديمية، كالفنون والقيادة الاجتماعية، والشعر والتمثيل، والمهارات الميكانيكية. وكانت الفكرة الشائعة أن هذه الاستعدادات ذات أصل تكويني وراثي لا يتعدل، وأنها بعيدة الصلة بالذكاء. وهو الأساس الذي بنيت عليه بحوث كل من جالتون (Galton،1869) عن العبقرية الموروثة.(القريطي عبدالمطلب،دت،ص٦٤)

استخدم مصطلح الموهبة في بداية القرن الماضي وحتى الستينات منه ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إليه الفرد في مجال من المجالات التي لا ترتبط بالذكاء أو المجالات الأكاديمية ويذكر سيشور Seashore أنها وراثية. وكذا فليجر وبيش Fliegier and Bish، لكن هذا المفهوم تغير نتيجة جهود بعض علماء النفس مثل فريهل Freehill وهيلدرث Hildreth، اللذين كانا أول من أكد على ضرورة وجود قدر مناسب من الذكاء إلى جانب الموهبة.(الشربيني زكرياء، يسرية صادق،٢٠٠٢،ص ٢٤)

كما تعرف الموهبة على أنها تلك القدرة الرائعة التي تجعل الطفل عند القيام بنشاط ما أن يظهر أداؤه بتميز في هذا المجال وتجعله متفردا وممتلكا لخصائص وسمات يحتمل ألا يمتلكها الآخرون.(موسى نجيب،دت،٣٢)

عرفت كلارك (Clark،١٩٩٢) الموهبة في إطار نظرتها للطبيعة الارتباطية لأنشطة المخ ووظائفه على أنها" مفهوم بيولوجي يعنى مستوى مرتفعا من الذكاء، يشير إلى نمو متسارع لوظائف المخ وأنشطته يشمل الإحساس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، ويمكن أن يكون التعبير عن هذا النشاط في صورة مقدرات مرتفعة في المجالات العقلية المعرفية، والإبداعية، والاستعداد الأكاديمي، والقيادة، والفنون المرئية والأدائية، وهو ما يستلزم خدمات وبرامج وأنشطة لا توفرها المدرسة العادية، حتى يمكن للموهوبين تنمية استعداداتهم وتطويرها بشكل كاف". القريطي عبدالمطلب، دت، ص٦٥)

٢. تعريف الطفل الموهوب:

تعددت تعاريف الموهوب، ومن هذه التعاريف:

– الموهوبون هم اولئك الطلبة البارزون الذين يتمتعون بذكاء عال ومواهب مرتفعة، ويمتازون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع يصلون إليه في المجالات المختلفة للحياة، ويرتبط هذا المستوى بالذكاء العام لهم ومستوى التحصيل الدراسي أيضا. (الشربيني زكرياء، يسرية صادق،٢٠٠٢،ص ٢٥)

نقل (القمش مصطفى،٢٠١٣،ص٢٧) يمكن تلخيصها فيما يأتي:

– تعريف رنزولي(Rinzulli): الموهبة والتفوق هي حصيلة التفاعل بين ثلاث من الخصائص التالية: قدرة عقلية عامة فوق المتوسط، مستوى عال من الالتزام في المهمة، ومستوى عال من الإبداع.

– تعريف تاننبوم (Tannenbaum): اقترح تاننبوم ضرورة توفر خمسة عوامل يمكن أن تساهم في تحديد الموهوبين ونجاحهم وعي : القدرة العقلية العامة والتي تعبر عن العامل العام، والقدرة الخاصة. وتعرف بأنها التفوق الذي يؤدي إلى آداء الإرادة والرغبة للقيام بتضحيات من اجل الإنجاز، والعوامل البيئية مثل البيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي تشجع وتحفز الفرد على زيادة إمكاناته، وأخيرا عوامل الصدفة، وهي نلك الظروف الحياتية غير المتنبأ بها والتي تعبر عن الفرص للأداء المتفوق.

– تعريف آريتي (Arieti): فيشير إلى وجوب توفر ثلاث خصائص الطفل حتى يمكن اعتباره موهوبا او متفوقا، وهي: التفوق والذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والابداع كما يعبر عنه التفكير التباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معا لتكون الكل متضمنة تفكيرا أصيلا، والقابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي.

ويعرف الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يوجد لديه استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخصوصا في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي، والمهارات أو القدرات الخاصة. كما يعرف بأنه الطفل الذي يكون أدائه متميزا بشكل مستمر في أي من المجالات الهامة وتكون لديه القدرة المتفوقة على التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات. (نجيب موسى،دت،٣٨)

تختلف الولايات الأمريكية في تعريفاتها ومعاييرها لتحديد الأطفال الموهوبين، لكن معظم التعريفات تتركز على تحديد أعلى ٥.٣% تقريبا من الأطفال موهوبين، اعتمادا على تقرير مارلاند الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة عام ١٩٧٣. ويشار أحيانا إلى تعريف تقرير مارلاند أدناه" بالتعريف الفدرالي" وهو يسجل مجالات متعددة يمكن أن يكون فيها الفرد موهوبا. وقد جاء فيه:" الأطفال الموهوبون هم الذين تعرف إليهم أشخاص مؤهلون مهنيا، وهم قادرون، بفضل قدراتهم المميزة، على الأداء العالي. هؤلاء أطفال يتطلبون برامج وخدمات تربوية متمايزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية ، حتى يحققوا إسهامهم لأنفسهم وللمجتمع. ويشمل الأطفال القادرون على الأداء العالي أولئك الأطفال من ذوي الإنجازات الواضحة والقدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معين، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفسحركية". (جيمس ت. ويب، وآخرون،دت،٠٢)

فالموهوب هو الشـــخص الذي يؤدي أداء متميزا مقارنة مع أداء مجموعته العمرية في بعد أو أكثر من الأبعاد الرئيسية التي تمثل السمات العقلية والشخصية التي يتميز الموهوب من غيره

والسمات أو (المعايير) التي يشير إليها التعريف هي:

- القدرة العقلية العالية.
- القدرة الإبداعية العالية.
- التحصيل الأكاديمي الرفيع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة تعكس مواهب متميزة مثل المهارات اللغوية والمهارات الفنية والمهارات الرياضية.
- القدرة على المثابرة والالتزام إلى جانب الدافعية العالية والمرونة والاســـتقلال في التفكير. (عبدالكافي اسماعيل،دت،٣٩)

٣. خصائص الأطفال الموهوبين:

يتميز الأطفال الموهوبين بمجموعة من الخصائص التي تجعلهم متفردون عن غيرهم من الأطفال، وقسمت هذه الخصائص إلى :

١.٤. الخصائص الجسمية:

- يتمتع الموهوب بصحة جسمية قوية وتغذيته جيدة ولائق بدنيا.
- الأطفال الموهوبين أكثر وزنا وطولا من أقرانهم.
- يتفوقون في تكوينهم الجسمي ومعدل النمو ونشاطهم الحركي.
- يكون الموهوب خاليا من الاضطرابات العصبية.
- طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع.
- رياضي ويحب الجري ويمشي مبكرا.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- ينضج مبكرا قياسا لأطفال سنة من العاديين.
- ينام لفترة قصـــيرة ولديه طاقة زائدة باســـتمرار، ويتمتع بقســـط وافر من الحيوية والنشـــاط. (القمش مصطفى،٢٠١٣، ص٩٥)

٢.٤. الصفات العقلية: يتميز الطفل الموهوب في علاقته مع الأطفال بما يأتي:

- قدرة فائقة في الاستدلال والتعميم والتجربة، وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

- إتقان وإنجاز الأعمال العقلية الصعبة، بدرجة يمكن أن توصف بقوة خارقة.
- يتعلم بسهولة وبأقصى سرعة.
- محب للاستطلاع في النواحي الثقافية والفكرية.
- ممتاز في تبصره للأمور.
- لديه ميول واسعة المدى في مجالات مختلفة.
- لديه قدرة فائقة واسعة المدى في مجالات مختلفة.
- لديه قدرة فائقة على القراءة، من حيث السرعة وفهم ما يقرأ، وفي استخدامه للغة والاستدلال الرياضي والعلوم، والآداب والفنون.
- ينجز أعمالا هامة بمفرده.
- مبتكر في الأعمال العقلية.
- ليس عنده صبر في الأعمال التي تحتاج إلى تدريب، أو في الأعمال الروتينية.
- يقظ وقدرته فائقة على الملاحظة، وهو سريع الاستجابة.
- تتفاوت قدراته في تحصيله للمواد الدراسية، مثله في ذلك مثل الأطفال العاديين.
- ميوله تستمر مدة أطول من غيره (وهو يميل إلى النواحي المعنوية أكثر مما يميل إلى المواد العلمية)، ويبدي تفوقا أكثر في تحصيله للمواد النظرية، ويقل تفوقه في نواحي النشاط اليدوية.
- مغرم بالتطلع للمستقبل، ويهتم بالتنقيب والبحث عن أصل الأشياء والقدر والموت، إلا أنه ليس عنده استعداد لتقبل حقائق الموت. (شيفل ماريان، ٢٠٢١، ص٢٠)

٣.٤. الخصائص الوجدانية والاجتماعية، الطفل الموهوب يتمتع بالسمات التالية:

- يتفوق في السمات المحبوبة للشخصية، وأكثر تعاونا مع الناس.
- أكثر حساسية لروح الفكاهة، ولديه قدرة أكبر على نقد نفسه.
- أقل ميلا للفخر بنفسه أو المبالغة في تقدير عمله.
- أكثر تفضيلا للألعاب التي تقوم على القواعد والأنظمة، أي الألعاب المعقدة التي تتطلب تفكيرا، ويكون أكثر ابتكارات لشخصية خيالية يلعب معها.(فاطمة العابد،٢٠١٥،ص١٩)

كما يمتاز الموهوب بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

- الاستعداد لبذل الجهد وتقديم المعونة للآخرين والمبادرة للعمل.
- الإقبال على الأنشطة الاجتماعية والثقافية.
- القدرة على كشب الأصدقاء، وتفضيل مصاحبة الموهوب على العادي ومصاحبة الشخص الأكبر منه.
- الاعتزاز والثقة بالنفس وحب السيطرة والاستقلالية.
- القدرة على تقذ الذات والإحساس بعيوبه وتقبل الاقتراحات والنقد من قبل الاخرين دون أن تثبط عزيمته.

- تحمل المسؤولية والقدرة على قيادة الآخرين، ووجود الرغبة القوية في التفوق على الآخرين.
- تفضيل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال التفكير.
- المبادرة في اقتراح حلول للمواقف المشكلة، وقد يتسم سلوكه أحيانا بالتحدي وعدم الخضوع للأوامر. (شعيب خولة،٢٠١٣، ص٦٦)

ويتميز الطفل الموهوب بالخصائص الوجدانية منها:

- الدافعية في العمل المثير والمبهج، والمثابرة في إنهاء المهام في مجالات الاهتمام.
- الاستقلالية، والتوجيه الذاتي، والتقويم الناقد.
- درجة عالية من التركيز، والملل من الأعمال الروتينية.
- الاهتمام بالحق والباطل (الصحة والخطأ)، ومشكلات الكبار.
- توقعات وآمال كبيرة من الذات والآخرين، والسعي نحو الكمال.
- الحساسية الشديدة، وروح الدعابة والفكاهة.
- تبني وقبول الآراء والنظريات الأخرى، والمشاركة الوجدانية. (سليمان سناء،٢٠١٣، ص٤٥)

٤.٤. الخصائص الإبداعية:

- قوة الملاحظة، والاهتمام بالتفاصيل.
- تفضيل التعقيد والانفتاح وعدم التحديد.
- الإسهام بمفاهيم وأفكار جديدة، وطرق جديدة، ونتائج جديدة.
- طرح الأسئلة باستمرار، وطلاقة شديدة، وعدد كبير من الأفكار.
- استخدام حلول فريدة ومتميزة للمشكلات والارتجالية.
- ربط الأفكار المتناقضة، وتحمل الغموض.
- الحدس والبديهة.
- النقد البناء.
- المجازفة والثقة، والانجذاب نحو الجديد والمعقد والغامض.
- الخروج على الأعراف والتقاليد، والحرية في التعبير، والمغامرة، والقدرة على مقاومة ضغوط الجماعة.
- المثابرة والإصرار، والالتزام المهني في مجالات الاهتمام.
- روح الدعابة والفكاهة، والاستمتاع بوقت العزلة.
- الوعي بالإبداع (وعي الشخص بانه مبدع)، والتأمل في عملية الإبداع الشخصي.(سليمان سناء،٢٠١٣،ص٤٤)

كما أن هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز الفرد المتفوق بالمقارنة مع كل من هو فئته العمرية:

- التفوق في المفردات. والتفوق في التعبير.
- التفوق في القراءة. والتفوق في المهارات الكتابية.
- التفوق في الذاكرة. والتفوق في سرعة التعلم.
- التفوق في مرونة التفكير. والتفوق في المحاكمات المجردة.
- التفوق في التفكير الرمزي.
- القدرة على التعميم والتبصر. والاهتمام بالغموض والأمور المعقدة.
- التخطيط والتنظيم. والإبداعية والخيال الإبداعي.
- التفوق في الجدة والأصالة. وحب الاستطلاع.
- الحس المرهف بالطبيعة والعالم. والمدى الواسع من المعلومات.
- الاهتمامات الجمالية التذوقية والانتباه للتفاصيل.
- الأداء المتميز.
- الإنجاز المدرسي المتفوق، والقيادة.
- الانتباه والتركيز والمثابرة.
- نقد الذات والفطنة والجد.
- الخلق العالي والانضباط العالي.
- الصدق والانفتاح والأمانة كما يمكن الاعتماد عليه.
- التفوق في المسؤولية الاجتماعية. والحس العام المتميز.
- الحماس وحب الخبرات الجديدة والإدراك الجيد للعلاقة الميكانيكية.
- الاتزان الانفعالي. والاكتفاء بالذات والثقة بها.
- الصحة الجيدة، كما يمتلك طاقة ممتازة للعمل. (فاطمة العابد، ص٢٠١٥، ص٢٠)

٤. طرق الكشف عن الموهوبين:

يمكن القول بأن أبعاد عملية قياس الطفل الموهوب والتعرف عليه واكتشافه يتضمن الجوانب التالية:

١.٥. مقاييس القدرة العقلية Mental ability inventories: حيث تعتبر مقاييس القدرة العقلية العامة والمعرفة مثل (مقياس ستانفورد بينه او مقياس وكسلر) من المقاييس المناسبة وتبدو قيمتها في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية ويعتبر الطفل موهوبا إذا زادت نسبة ذكائه عن انحرافين معياريين فوق المتوسط. (نجيب موسى،دت،ص١١١)

٢.٥. التحصيل الدراسي academi achievement: يعتبر التحصيل الدراسي من أهم المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين على أساس أنه يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد، ومن مظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة، إلا أنه في بعض الأحيان يعتمد ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي على قدرة الطالب على التذكر، أو القدرة على أداء نوع معين من العمليات العقلية.

وتتميز اختبارات التحصيل بأنها تعطى صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة، ونظرا لعدم وجود اختبارات تحصيل مقننة منشورة في الوطن العربي، فإنه يبدو من الضروري للقائمين على برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين الاستفادة من نتائج التحصيل الدراسي كما تعكسها درجات الطلاب في المواد الدراسية مجتمعة، أو المواد الدراسية المرتبطة بنوع الخبرات التي يقدمها البرنامج. (القمش مصطفى،٢٠١٣،ص١٤٣)

٣.٥. السجل التراكمي: هو سجل مكتوب يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت عن الطالب كافة الوسائل في شكل متجمع تتبعي أو تراكمي في ترتيب زمني وعلى مدى السنوات التي تغطي تاريخ حياة الطالب وهو بهذا يعتبر أفضل مصدر للمعلومات عن الطالب في أقل حيز ممكن. أو هو أداة تستخدم لجمع وتوفير معلومات مختلفة بشأن كل طالب، مما يمكن المدرسة من أن تخطط له أفضل برنامج تعليمي وتجتمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والاختبارات وغيرها. ويتضمن السجل التراكمي المجالات والجوانب الآتية:

- البيانات الشخصية.
- البيانات الاقتصادية.
- البيانات الصحية.
- جوانب النمو الاجتماعي والوجداني.
- المدارس التي التحق بها التلميذ خلال سنوات الدراسة.
- بيانات التحصيل الدراسي وعدد أيام الغياب.
- ميول الطالب ونشاطاته.
- بيانات عن أهم المشكلات التي واجهت الطالب وطرائق التوجيه والإرشاد والمكافآت والعقوبات التي نالها الطالب. (عامر طارق،٢٠٠٩،ص١٠٣)

٤.٥.مقاييس السمات الشخصية والعقلية Inventories of mental and personal characteristies: وذلك مثل قوة الدافعية والمثابرة والالتزام بأداء المهمات، ومن أساليب الكشف عن الأطفال الموهوبين الطرق الثلاث الآتية(موسى نجيب،دت،١١٢):

١.٤.٥ الاختبارات الفردية للذكاء Individual tests of intelligence: نسبة الذكاء لها فاعلية محدد عن التعرف على الموهوبين إلا أنه مع ذلك يظل الذكاء الذي يمكن قياسه ركنا هاما من اركان تعريف الأطفال الموهوبين وتصنيفهم لذلك فإن استخدام أحد اختبارات الذكاء الفردية كجزء من مدخل شامل للقياس والتقدير يمكن أن يسهل عملية التعرف على القدرات الخاصة للأطفال.

٢.٤.٥. القياس الجمعي Group Assassment: يعتبر القياس الجمعي نوع من التقييم يتضمن تحديدا لمستوى النضج العقلي (نسبة الذكاء) ومستوى الأداء التحصيلي على التوالي وهو مفيد عندما يستخدم كوسيلة للدراسة ذات الطبيعة المسحية حيث أنه في مثل هذه الحالة فإن الأطفال الذين يحصلون على نسب ذكاء تقع فيما بين

درجتي(١١٥، ١٢٠) في اختبار جمعي للقدرة العقلية يمكن إحالتهم لقايس ذكائهم على أســـاس فردي حيث أكدت مجموعة من الدراســـات أن مثل هؤلاء الأطفال يحصـــلون على درجة ذكاء (١٣٠) عندما يطبق عليهم اختبارات (ستانفورد بينيه-وكسلر) كما أنهم يقتربون من مستويات الصفوف الدراسية في معظم المواد الدراسية بمقدار سنتين أو ثلاث سنوات عن صفوفهم الحالية.

٣.٤.٥. ملاحظات المعلمين Teachers observations: حيث إن للمعلمين دورا كبيرا الموهوبين، فمن خلال ملاحظاتهم التي يتم رصدها عن الأطفال الذين يقومون بالتدريس لهم يمكن التعرف على هؤلاء الأطفال الموهوبين وقدراتهم الخاصة ومجال هذه القدرات أيضا.

٥.٥. مقاييس الإبداع: تعتبر مقاييس الإبداع والتفكير الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص، ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي والذي يتألف من صـــورتين : اللفظية والشكلية، من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي وكذلك مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الابتكاري، والذي تضمن لطلاقة في التفكير، والمرونة في التفكير، والأصالة في التفكير، ويعتبر المفحوص مبدعا إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعي أو الابتكاري.(متولي فكري، القحطاني شتوي،٢٠١٦،ص١٠١)

تهدف اختبارات "تورانس" والتي تهدف إلى قياس قدرات التفكير الابتكاري الأربع، وهي الأصـــالة، والمرونة، والطلاقة، وإدراك التفاصـيل، وتشـمل نوعين من الاختبارات، اختبارات لفظية، واختبارات الأشـكال. والمشـكلة التي تواجه هذه الاختبارات تكمن في إجراءات التصحيح، حيث إنه لا توجد إجابات محددة تصحح على أساسها إجابات المفحوصـين، وإنما تعتمد قيمة الإجابة على مدى ندرتها واختلافها عن المألوف، وإتيانها بحلول جديدة لم تكن معروفة من قبل، كما تعتمد على القدرة في تنوع الإجابات على أن تكون الإجابات ذات معنى، وتعكس قيمة مفيدة في المجتمع. (القمش مصطفى،٢٠١٣،ص ١٤٩)

٥. تعريف مستشار التوجيه:

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية، وقد عرفه) موريس روكالن) على أنه: " المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر من أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واســتغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس." (محمد حماد،٢٠١٤، ص١١٢)

تعرف (صونية براهيمية،٢٠٠٦) المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة. وقد جاء في المعجم الوجيز أن المستشار هو" الشخص العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الانساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما"(سهى حمزاوي،دت،٧٣)

مستشار التوجيه هو فرد متحصل على شهادة جامعية في تخصص علم النفس التوجيه المدرسي، أو تخصصات أخرى مثل علم الاجتماع وعلم النفس التربوي ...إلخ، يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحت إشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ويعرف مستشار التوجيه حسب المرسوم رقم 219 /124/ ٩١ والتي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ وذلك من خلال:

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم.
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسية.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.
- قيامه بنشاطات تقنية وإدارية من خلال انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي إلى السنة الأولى ثانوي ومن خلال معالجة بطاقة القبول وكذا ملاحظة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة.
- –قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال المتابعة النفسية للتلاميذ عن ط ريق اختبارات وروائز نفسية مثل اختبار الذكاء. (الأعور اسماعيل،٢٠٠٥،ص٥٥)

٦. مهام مستشار التوجيه في مجال التكفل: رسمت وزارة التربية مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في كل مجالات عمله ومن المجالات المهمة مجال التكفل والمرافقة فجاء في الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي ما يأتي (وزارة التربية الوطنية،٢٠٠٨، ص١٤):

١.٧. التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا:

يتم حصر التلاميذ المتأخرين دراسيا من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم والوقوف على مستوياتهم. والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي مثل عدم تنظيم الوقت، عدم حل الواجبات، أو ضعف المتابعة المنزلية، أو كره للمادة، أو وجود ظروف تمنعه من الدراسة. أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو المنهاج الدراسي، إلى غير ذلك من الأسباب الملموسة. ونشير في هذا المجال إلى التكفل أيضا بالتلاميذ المعيدين للسنة الثانية ابتدائي المتأخرين دراسيا في إطار التعليم المكيف على أساس إن مستشار التوجيه والإرشاد يقوم باستكشاف حالات التأخر الدراسي ضمن عمله كعضو ضمن اللجنة الطبية النفس بيداغوجية.

٢.٧. التكفل بالتلاميذ المعيدين: للتكفل ومرافقة التلاميذ المعيدين ومكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدراسي المطلوب لهم، وذلك عن طريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعداد الدراسي المبكر، وكذا باستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين، مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم، قصد متابعتهم دراسيا والاهتمام بهم داخل القسم.

٣.٧. التكفل بفئة المتفوقين والموهوبين:

وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدراسية، ويحتاجون الى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدراسي، وتنمية ملكاتهم. ويكون ذلك بما يلي:

- حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص من سجل المتابعة.
- التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ، وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم.
- تنويع الخبرات وإثراء التجارب، وإتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم ورغباتهم.

٤.٧. مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الباكالوريا:

وفي إطار المرافقة المستمرة للتلاميذ، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذا الوثائق الضرورية للتسجيل. بحيث يشرع مستشار التوجيه المدرسي والمهني فور صدور نتائج البكالوريا بمرافقة الناجحين وتعريفهم بإجراءات التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملء بطاقة الرغبات وفق الترتيب المقدم للناجح.

٥.٧. مرافقة التلاميذ الراسبين والموجهين إلى التكوين المهني:

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، من حيث تحقيق المساعدة في مجال الإدماج المهني.

٦.٧. مرافقة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني:

يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بالفئة الراغبة في هذا النوع من التعليم.

٧. وسائل مستشار التوجيه للكشف عن الموهوبين: تتنوع الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه للكشف عن الحالات المختلفة، ومن الحالات التي يسعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لاكتشافها والتكفل بها فئة الموهوبين. ويستخدم في ذلك سجلات وأدوات ذكرها (الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي الصادر عن وزارة التربية ،٢٠٠٨،ص١٢)

٧.١. **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة أقدم وسيلة لجمع المعلومات، وأكثرها شيوعا، فهي أداة رئيسية لدراسة السلوك، خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى، وفي مجال الإرشاد يكمن الهدف من الملاحظة في ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ، وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب...

٧.٢. **الاختبارات النفستقنية:** تعتبر الاختبارات النفستقنية من أدق الوسائل الموضوعية لفهم ودراسة السلوك، خاصة إذا هذا الاختبار كان خاضعا لشروط الاختبار الجيد (الموضوعية والثبات والصدق والشمول).

٧.٣. **سجل المتابعة:** يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية الإرشاد، ويقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة لها دلالتها، وعلى مدى سنين تغطي حياة الفرد الدراسية. فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن أكبر قدر في أقل حيز ممكن، حيث يشمل معلومات عديدة كالنتائج المدرسية للتلميذ في المواد في مختلف مراحل الدراسة، بيانات عن الأسرة وحالتها، تقديرات عن خلق التلميذ وسلوكه الاجتماعي، صحته،...الخ

٧.٤. **الاستبيان:** يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يقدم الاستبيان عددا من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان، ويستعمل الاستبيان في الإرشاد –عادة– عندما يتعذر على الموجه مقابلة كل تلميذ وجها لوجه، حيث يقدم لهم بمقدمة شفوية أو مكتوبة لبيان الغرض منه، كما أنه يستعمل لسؤال الفرد عما يعرف، أو ما يشعر به أو ما يفعل أو ما قد يفعل، مع ذكر الأسباب التي تعلل بها أحيانا.

٧.٥. **دراسة الحالة:** تعتبر دراسة الحالة من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين، وذلك من أجل الحصول على معلومات تساعد على فهم الفرد، وكذا التعرف على التلاميذ خاصة منهم الذين يملكون قدرات محدودة، أو يعانون من سوء التكيف، كما تهدف دراسة الحالة إلى فهم الفرد من خلال تحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها والقضاء عليها.

٧.٦. **المقاييس السوسيومترية:** تعتبر الوسيلة الأهم لدراسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه بين زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر من الوقت يقضيه معهم. وتستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد معينين في فترة زمنية كما أنها قد تستعمل للكشف عن الأطفال غير الأسوياء في مجتمعهم. ويتكون الاختبار أو المقياس السوسيومتري من مجموعة أسئلة توجه لعينة من التلاميذ بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة لهم. إن تطبيق هذه الطريقة يسمح بمعرفة نظرة الآخرين للفرد وكذا نظرته إليهم، كما تسمح بتصنيف الأفراد حسب أنماط معينة.

٧.٧. **مصادر أخرى:** تعتبر من أهم الوسائل التي توفر المعلومات وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات، منها ما هو رسمي، ومنها ما هو غير رسمي، ومنها ما هو متخصص، ومنها ما هو غير ذلك. وأهم هذه المصادر: الأسرة–المدرسة–الأخصائيون (مستشار التوجيه)–الأصدقاء.

كما يمكن استغلال ملاحظات الأساتذة في مجالس الأقسام التي تعقد نهاية كل فصل دراسي، والتي يتناول فيها الحاضرون الحالات الخاصة ومنهم الموهوبين بالدراسة والنقاش. وكذا من خلال احتكاكه بالأساتذة رؤساء الأقسام الذين يوكلون من قبل الإدارة بمتابعة وضعيات التمدرس وحال القسم من حيث النتائج والانضباط.

٨. خاتمة:

من خلال ما سبق من عرض لتعريف الطفل الموهوب وخصائصه وطرق الكشف عنه وعرض الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه في المؤسسات التربوية والاهتمام بمجال التكفل والمرافقة لكل التلاميذ وذلك لتحقيق الأداء الجيد للتلاميذ. فخدماته تعد مهمة لاكتشاف الحالات الخاصة من متأخرين دراسيا وموهوبين وغيرهم. حيث يستخدم في

ذلك وسائل وأدوات تسهل عليه اكتشافهم والتكفل بهم، وأهم هذه الوسائل سجل المتابعة والمقابلة والاستبيان وملاحظات الأساتذة في مجالس الأقسام.

إلا أن الأعباء الإدارية وقلة البرامج التي تستهدف فئة الموهوبين تجعل من مهمة مستشار التوجيه هي الكشف عنهم وتبليغ القائمين على العملية التربوية بأهمية مرافقتهم، وأما تقديم الرعاية اللازمة لهم فهي عملية تحتاج تكاتف كل المحيطين به.

١٠. قائمة المراجع:

١. ابن منظور محمد،(١٤١٤)، لسان العرب، دار صادر ، بيروت.
٢. الأعور اسماعيل،(٢٠٠٥)، واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ورقلة.
٣. جيمس ت ويب، جانيب ل غور، إدوارد ر . أرمنيد، آرلين ر . دي فرايز،(د،ت). إصدارات موهبة: دليل الوالدين في تربية الموهبين، العبيكان، السعودية.
٤. الرازي زين الدين، (١٩٩٩)، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت.
٥. سليمان سناء محمد، (٢٠١٣)، أبناؤنا الموهوبون بين الرعاية والحماية، عالم الكتب.
٦. سهى حمزاوي،(دت)، الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني خنشلة-.
٧. الشربيني زكرياء، يسرية صادق،(٢٠٠٢).أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٨. شعيب خولة محمود أحمد،(٢٠١٣)، الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
٩. شيفل ماريان،(٢٠٢١)، الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، مصر.
١٠. عامر طارق عبد الرؤوف،(٢٠٠٩)، الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين، المكتبة الأكاديمية، الجيزة، مصر.
١١. عبد الكافي اسماعيل عبد الفتاح،(دت)، تنمية الموهبة لدى الأطفال، دار الثقافية للنشر.
١٢. فاطمة العابد،(٢٠١٥)، استراتيجيات في تنمية الذكاء لدى الأطفال الموهوبين، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٣. فتيحة مقحوت،(٢٠٢٠)، السمات الشخصية والحاجات النفسية- الاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين أكاديميا دراسة ميدانية بثانوية " مخبي محند للرياضيات" القبة الجديدة- الجزائر العاصمة-،قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة.
١٤. القمش مصطفى،(٢٠١٣)، مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٥. متولي فكري لطيف، القحطاني شتوي مبارك،(٢٠١٦)، صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، مكتبة الأنجلو المصرية،مصر.
١٦. محمد خماد،(٢٠١٤)،تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني- دراسة ميدانية على عينة من مستشاري ولاية الوادي-،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي،العدد٠٨،ص ص ١٠٩-١٢٤.
١٧. موسى نجيب موسى،(دت)، رعاية الأطفال الموهوبين، مركز الكتاب الأكاديمي.
١٨. وزارة التربية الوطنية،(٢٠٠٨)، الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر.